

# بيت الموسيقى اليمني علامة فارقة وشمعة مضيئة في دنيا الفن اليمني الأصيل



العربية تعود إلى اليمن، وهذه حقيقة نقولها مؤكداً: لقد عشنا في جو لم نعيشه من قبل، ولم نتخيله من قبل، وعشنا أحاسيس صادقة، ونغمات تحسبها وجداننا أكثر مما سمعناها أذناننا. وأشار إلى أن الموسيقى اليمنية غنية جداً، وبحاجة إلى بحث وسماع أكثر، فهي كنز مغفور يذكركنا بطولتنا، وبالعباءة يوم كنا صغارا، وبالإيقاعات الإفریقیة وبأشياء كثيرة مرت بحياتنا.

الكثير من الشهادات قيلت في هذا البيت وفي مديره إلا أن القول الفصل هو كيف نحافظ على هذا النجاح المبهر وكيف ننمي هذا الجهد العظيم لهذا البيت العظيم ومديره الرابع كل تلك الأسئلة إجابتها لدى وزير الثقافة ولدى كل الجهات المعنية ولدى كل القادرين على دعم هذا البيت بكل وسائل الدعم خاصة أن هناك تراثاً فنياً يمينياً ما يزال بحاجة إلى جهد وإمكانيات للوصول إليه سواء داخل اليمن بمدنها وريفها أو خارجها .

مهما سرنا ومهما قلنا سنظل مقصرين أمام هذه العلامة الفارقة والشمعة المضيئة في تاريخ الفن اليمني ولن نتوقف عند هذا الحد ولكننا سنواصل الغوص في أعماق الزمان والمكان كي لا نشعر أننا معنا في التصغير حبال هرم فني كبيت الموسيقى وقامة سامقة كفؤاد الشرجبي وأقول لأخي وأستاذي كمال البعداني أتمنى أن أكون قد وفقت في الحلقة الأولى وبانتظار تعاونك أنت والأخ العزيز عبد الولي الطوقى في التواصل وتزويدنا بأي معلومات لديكم لنسطر معاً حلقات قادمة حول بيت الموسيقى ومن حول بيت الموسيقى كما يجمع بيت الموسيقى تراثنا الفني فواجبنا نحن أن نجمع ما أمكن من تاريخ وتراث هذا البيت وسكانه وطلابه ومريديه الكرام وإلى الملتقى .

في دعم النجوم ابتداءً بالشاعر الساحر معاذ الجعيد ومرورا بنجم الخليج الرائع /فؤاد عبدالواحد وليس انتهاء بنجم الخليج /نجيب المقبل بالإضافة إلى دعم ومساندة وإظهار العديد من المواهب الفنية منها من استطاع الدخول إلى الساحة الفنية ومنها من لا يزال يندندن بانتظار الفرصة . كم كنا نتمنى أن يستطيع كل متذوق للفن الحصول على القرص (سي دي) الذي يتحدث بالصوت والصورة عن تاريخ وأهداف البيت، وتاريخ وتطور الموسيقى وأهميتها الروحية كموسيقى عابرة الحدود والعصور وفواصل الثقافات والجغرافيا والهويات، التي تتسرب إلى أغوار النفس البشرية بلا ترجمان.

وهو قرص (سي دي) مضغوط يشرح بالصورة والصوت نشأة وتطور البيت اليمني للموسيقى، وكذلك الموسيقى وعملية جمع وتوثيق بيت الموسيقى للموروث اليمني.

إن ما قاله عازف الدرام الأمريكي جون اليفن رئيس فرقة الجاز الأمريكية عند زيارته للبيت يعتبر شهادة مهمة حيث قال :

لقد زرتنا الكثير من الدول العربية ودول الشرق الأوسط إلا أننا شعرنا اليوم أن الموسيقى التي سمنعنا في الشرق الأوسط والبلدان

عبثاً نحاول ونحن نبحث عن مفردات نستطيع من خلالها أن نفي ولو بالجزء اليسير في حق بيت الموسيقى اليمني ومدير هذا البيت ومؤسسه الفنان الأستاذ الرائع /فؤاد الشرجبي ليس لعجزنا عن البحث عن المفردات ولكن لعجز كل المفردات في أن تفي هذا البيت حقه لما يقوم به من جهد جبار في توثيق وجمع التراث الفني اليمني من أغان وأناشيد وأهازيج وصلت إلى عشرات الآلاف وهو ما عجز عنه الكثيرون سواء كأفراد أو كمؤسسات بل إن الجهات الرسمية تقف موقف العجز أمام جهد كالذي قدمه البيت اليمني للموسيقى وقائده المبدع والرائع الأستاذ/ فؤاد الشرجبي.

كتب/ صقر المريسي

ولعل أجمل ما قيل في هذا البيت ومديره والقائمين عليه هو قول أستاذنا الكبير أ. د. عبدالعزيز المقالح أطال الله في عمره حيث أثنى على البيت اليمني للموسيقى بالقول: ومضات: ساعة في بيت الموسيقى د. عبدالعزيز المقالح هو أول بيت لهذا الفن الجميل في هذه المدينة العريضة الطويلة التي أطلت الضواحي والحقول وبدت جافة غرباء إلا من طقسها البديع الذي لم تتمكن التطورات العشوائية من تغييره ومن معمارها التاريخي الذي يحتفظ في أجزاء منه بلامح من تاريخ الوطن وموسيقاه الهاجعة في النوافذ والشرفات، يقع البيت بالقرب من المنزل الذي أسكن فيه. وكلما مررت به اندهشت وقلت لنفسي هذه أولى خطوة فنية من نوعها في هذه المدينة. وما أوجها وأحوج الوطن كله إلى الموسيقى التي من شأنها أن تذيب النفوس وتمرها من صرامة الواقع وصلافته. وكم تذكرت وأنا أمر به المدن الكبرى التي زرتها -أوروبية وعربية- وكيف تتناثر بيوت الموسيقى في أحيائها وشوارعها ولعل بارييس (مدينة الفن والموسيقى) هي أكثر مدن العالم عناية بهذا الفن واحتفاء به. ومنذ أيام وجدته في قلب بيت الموسيقى اليمني محاطاً بعدد من أساتذته وزواده وفي مقدمتهم مدير البيت ومؤسسه الفنان الأستاذ فؤاد الشرجبي الذي تمكن في وقت قصير من تحويل بيت صغير من دور واحد إلى متحف للموسيقى ومدرسة لتدريب الطلاب على إتقان هذا الفن وإجادة العزف على الآلات المختلفة وأدركت ساعتئذ كم نحن قادرون على أن نبعد وأن نعيش العصر بأقل الإمكانيات وبقدر كبير من المحبة والإخلاص لهذا الوطن والخروج به

ليس بعد ما يقوله أستاذ بحجم الدكتور عبدالعزيز المقالح قول أجمل إلا أننا اجتهدنا باختصار شديد في إضافة بعض مما قام به البيت بعد صدور كلام الأستاذ الكبير المقالح وهو دعمه ومساندته بلا حدود لنجوم اليمن في مسابقات الخليج سواء في مجال الشعر أو في مجال الغناء وليس يخافي على أحد دعم البيت اليمني للموسيقى ومساندته ومرافقة الفنان فؤاد الشرجبي والطاقم الذي رافقه وعمل معه



## أحمد عزمي يعود من الغردقة بعد إجازة طويلة

القاهرة / متابعة:

عاد الفنان أحمد عزمي من الغردقة بعد أن قضى إجازة راحة هناك، بعدما أرقق بسبب اشتراكه في أكثر من عمل خلال شهر رمضان، حيث قضى الإجازة بصحبة زوجته وابنه آدم الذي كان يمنعه التصوير من رؤيته.

من جانبه عبر عزمي عن سعادته بنجاح دوره في مسلسل أخت تريم، مؤكداً أنه فخور باشتراكه في هذا العمل الذي يناقش قضية مهمة جداً، إلى جانب مشاركته في مسلسل شمس الأنصاري مع النجم محمد سعد.

ويتنظر عزمي عرض مسلسل الأمل المباشر مع المخرج نبيل الجوهري، وحارة خمس نجوم مع المخرج أحمد صقر.



## مسرح اسطنبولي يمثل العرب ويحقق نجاحاً كبيراً في مهرجان كوينكا المسرحي 2012

اسطنبول / متابعة:

الجمهور يملاً ساحة (بلازا دي لا ميرسيد) في كوينكا ويستمتع بعرض الممثل والمخرج اللبناني الفلسطيني قاسم اسطنبولي وذلك ضمن مهرجان الشارع في أسبانيا.

**مسرحية (الجدار) muros - walls** المسرحية عبارة عن مونودراما باللغة الأسبانية وتحدث عن الجدار العازل والفاصل بين الشعوب على مختلف الأصعدة، والدوافع والتأثيرات السلبية وانعكاساتها بين الجدار الوهمي والحقيقي في الحياة البشرية، والحلم الدائم في كسر وتحطيم الجدار عند الإنسان.

العمل هو تكريم لشخصية وأعمال الفنان غرناطة خوسيه عمر دل ومن تأليف الأسبانية:

Ana Cendrero Álvarez

وقد اعتبر اسطنبولي المشاركة في هذا مهرجان عالمي إنجازاً كبيراً وخصوصاً أن العمل باللغة الأسبانية ولكن المهم توصيل فكرة العمل للغرب ورفضاً للجدار العنصري والفاصل وتوصيل معاناة الإنسان كما هو حال شعبنا الفلسطيني اليوم الذي يبحث عن الحرية والعودة للوطن.



## قصة قصيرة

### أيوب طارش في ذاكرة وطن

أحمد عبده المزحاني



تشتهر مدينة تعز العز بالثقافة الواسعة والفن المترامي الأطراف من أقصاها إلى أدناها وهنا تعز تمتاز بنخبة فنية عريقة بالفناء، أغانى الفنان أيوب طارش تظل خالدة في قلوب الناس وعائلة في أذهانهم ومرسومة في خيالهم، كما أنها تتجدد في كل وقت لأن لها وقعها الخاص وتكبتها الفريدة وموسيقاها الشعبية وأيقاعاتها المحلية، ولا يشعر المستمع لها بأي ملل حتى وإن ظل يسمعا أكثر من مرة، والشئ الذي جعله مخلصاً لفنه محترماً لنفسه.. أيوب طارش لكل شيء جميل في الوجود، تفرق بإبداع وتميز عن غيره، ليس بالفناء عزة المرأة الفلاحة ولا عن المزارع الحافظ لأرضه، ولا عن الوطن الذي كثيرا ما غنى له، ولكن أيوب أيضا نشد وغنى بفرح لليمن والوحدة، فكان بصوته الجميل يدب الحماس في نفوس الجماهير، لم يكن يغني فقط. ولكن كان يرسم الكلمات ويمزجها بالموسيقى، ساعده في رسم أجمل القصائد الشاعر عبدالله عبدالوهاب نعمان الفضول اللذان عانقا الإبداع وامتزجت قدراتهما ببعض، فخرجت أعمالهما للمستمع اليمني بأجمل ما صورته الخيال، وكما كان مع الفضول أيوب طارش في تاريخي صوت، يتخلل أرجاء روح الثرية والزرع والمطر. وينبض الأراج، ويبعث في الإنسان اليمني شعورا عميقا بمعنى الحياة.. بمعنى النغم الأصيل في حب الوطن.

## أول مخرجة سعودية تقترح مناطق محظورة بفيلم في مهرجان البندقية

البندقية / متابعة:

وتأمل في أن نجعل المجتمع أكثر ارتياحا وتسامحا. وأشارت إلى بعض التغييرات في المجتمع السعودي قائلته إن الأجيال الشابة تتحدى العادات الصارمة وتضغط من أجل توسيع رقعة ما هو مقبول.

وتحت قيادة العامل السعودي الملك عبدالله حصلت المرأة السعودية على فرصة تعليم أفضل وفرص للعمل وسمح لها بالإدلاء بصوتها في الانتخابات القادمة لمجلس البلدية وهي الانتخابات الوحيدة التي تجرى في المملكة.

وقالت هيفاء المنصور للصحفيين عن المجتمع السعودي (انه بدأ يفتح. هناك فرصة كبيرة الآن للنساء) مشيرة إلى مشاركة أول رياضيتين سعوديتين في دورة الألعاب الأولمبية التي أقيمت في بريطانيا هذا العام.

واستطردت (لم تعد الأوضاع كما كانت وان كنت لا استطيع القول إننا أصبحنا في الجنة. المجتمع لا يقبل هذا ببساطة. الناس يمارسون ضغوطا على المرأة حتى تمكث في البيت لكن علينا أن نتنازل).

وتحدثت عن المشاكل التي واجهتها أثناء تصوير فيلمها في الرياض رغم حصولها على إذن مسبق من السلطات.

فقد كان عليها في أحيان أن تختبئ داخل عربة (فان) في المناطق الأكثر محافظة والتي ترفض القبول بعمل المرأة كمخرجة سينمائية تختلط بالرجال في مجال العمل بل كان عليها في أحيان أن توجه الممثلين الرجال من خلال جهاز لاسلكي.

ولا تشارك هيفاء المنصور بفيلمها في المسابقة الرئيسية في مهرجان البندقية وقد لا يشاهده كثيرون في بلادها التي لا يوجد بها دور للسينما لكن الممتجين يأملون أن يبصروا فيلم (وَجِدَة) على أسطوانات مدمجة وللنقوات التلفزيونية.

## مجد القاسم في مهرجان القلعة للموسيقى والغناء

القاهرة / متابعة:

أحيا الفنان مجد القاسم حفلاً غنائياً ضمن فعاليات الدورة الثانية والعشرين لمهرجان قلعة صلاح الدين للموسيقى والغناء، والمقام تحت رعاية وزارة الثقافة ودار الأوبرا المصرية، حيث قدم الحفل على مسرح محكي القلعة بصحبة فرقة الموسيقية.

اختار مجد مجموعة من الأغنيات ليقدّمها بالحفل، منها (بأمر الهواء، ولعبتك، وسوسة قلبك، ولحظة غرام).

يذكر أن آخر أعمال مجد القاسم كان كليب جديد بعنوان (جانا العبد)، بمشاركة ابنه مؤيد مجد القاسم، وتم إذاعة الكليب على جميع الشاشات العربية طوال أيام عيد الفطر المبارك، الأغنية من كلمات عيد المنعم طه والحنان مجد القاسم وتوزيع ريمون وإخراج إبرام نشأت.

## نانسي عجرم تحضير لألبومها الجديد في القاهرة

وصلت منذ ساعات إلى القاهرة النجمة اللبنانية نانسي عجرم، يرافقها مدير أعمالها جي جي لامارا وذلك من أجل تسجيل وتنفيذ عدد من أغنيات ألبومها الجديد الذي تحضر له حالياً مع عدد من الشعراء والملحنين والموزعين المصريين والذي لم يتحدد ميعاد طرحه النهائي بعد.

ومن المقرر أن تصدر في البداية وخلال أيام اليوم الأطفال الجديد (يا بنات) والذي صورت منه أغنية بعنوان (سطوح) مع المخرجة ليلى كنعان. نانسي ستسعى أيضاً خلال زيارتها إلى أغنيات جديدة لضما إلى ألبومها القادم.



فنية

فنية

فنية

فنية